

احتجاجات وعصيان.. الغضب يتتصاعد في عدة محافظات سورية

كتبه حسين الخطيب | 23 أغسطس، 2023



تتواصل في مدن وبلدات سورية عدة يسيطر عليها نظام الأسد احتجاجات وإضرابات وسط حالة من الغليان والاحتقان المتتصاعد على خلفية الوضع الاقتصادي المأزوم.

وتوسّعت رقعة الاحتجاجات خلال الأيام القليلة الماضية لتصل بين الجنوب والشمال السوريين، إذ تظاهرون محتجون في محافظات درعا والسويداء وريف دمشق وحلب، طالبوا بتحسين ظروف حياتهم المعيشية والاقتصادية، كما ارتفعت الهتافات المطالبة برحيل رأس النظام بشار الأسد، مع ترّسخ الفقر والجوع وانعدام مقومات الحياة على كافة الأصعدة وتدور الأوضاع الأمنية.

#شاهد: رسالة من المحتجين في السويداء إلى الأسد
pic.twitter.com/8IiIGSTtN4

– السويداء 24 (@suwayda24) August 23, 2023

حرك شعبي في السويداء

وفي السويداء، جدد المحتجون في المحافظة إضرابهم لليوم الخامس على التوالي، إذ يشهد مركز المدينة وقرى وبلدات الحيمرة وسالة والرحي وعرمان وبكا وسميع وولغا ومردك والمزرعة وشنيرة ونمرة شهبا والقربا وحران وحرّان ومجادل وقنوات وسليم وسرورة الخضر ودوما، مظاهرات وقطعاً للطرق الواصلة بين المدن والبلدات.

ويرفع المتظاهرون في احتجاجاتهم التي شهدت حضوراً من رموز طائفة الموحدين (الدروز) شعارات تطالب برحيل نظام الأسد، ونُقدَّ المحتجون إضرابات عامة في الحال والفعاليات التجارية والصناعية والدوائر الحكومية.

ساحة السير/الكرامة الآن، وسط مدينة السويداء، الاحتجاجات مستمرة. #[إضراب السويداء](#) pic.twitter.com/NeJ22RywVS

— السويداء 24 (@suwayda24) August 21, 2023

وتجمهر مئات المتظاهرين في ساحة السير في مركز محافظة السويداء لليوم الثاني على التوالي للمطالبة برحيل النظام، إضافة إلى شعارات تضامنية مع جميع المحافظات السورية، كما تشهد عموم مدن وبلدات محافظة السويداء حراكاً شعبياً مماثلاً.

وسجّلت شبكة "الراصد" و"السويداء 24" (صفحات محلية على موقع فيسبوك ترصد أخبار الجنوب السوري)، عشرات النقاط الاحتجاجية منذ بدء المظاهرات في المحافظة.

وليل الاثنين/ الثلاثاء تظاهر عشرات الشبان في قرى المزرعة والصورة الصغيرة والرضيمة والخرسا والثعلة والغارية وساحة الكرامة وأم الرمان، في حين شهدت ساحة المشنقة في مركز المحافظة تظاهرة ليلاً الأحد/ الاثنين إلى جانب بلدات الم-tone والخرسا وشقا التابعة للسويداء، وأعلن المحتجون عن تضامنهم مع جميع السوريين في استمرار الاحتجاجات والإضرابات السلمية.

وأكد الصحفي نورس عزيز أن حراك السويداء انتفاضة شعبية وعصيان مدني واحتجاجات لتكثيف شعارات الثورة السورية التي انطلقت خلال العام 2011، بعدما أيقن السوريون أنهم غير قادرين على تحمل النظام.

وقال خلال حديثه لـ”تون بوست”: ”الاحتجاجات مستمرة في محافظة السويداء، حيث أغلقت الدوائر الحكومية في المحافظة من بينها فرع حزب البعث، وقطعت الطرقات واعتصامات ووقفات احتجاجية في مختلف أرجاء المحافظة.”.

وأضاف: ”يطالب النظام الموظفين وأعضاء حزب البعث باستمرار الدوام، إلا أن المحتجين منعوهن، في حين لا يوجد تحركات للأجهزة الأمنية التابعة للنظام، إذ يخشى النظام تصاعد الاحتجاجات بشكل غير مسبوق، في حال أصبحت مواجهة بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية”， مشيرًا ”أنه لا بد من ظهور جسم يدير المحافظة مثل تشكيل مجلس محلٍ، والعمل على تنفيذ القرار 2254 الذي يعده مطلب جميع السوريين”.



قطع الطرقات في محافظة السويداء في إطار العصيان المدني

وأصدر الرئيس الروحي للمسلمين الموحدين، الشيخ حكمت سلمان الهرجي، بياناً ليلاً السبت/ الأحد إلى السوريين، معبراً عن قلقه العميق إزاء الأوضاع الحالية، داعياً إلى التحرك من أجل تحقيق التغيير والعدالة.

وقال في البيان: ”الصمت لا يعني الرضا، فقد طاولت التصرفات والإجراءات لقمة العيش، فآن الأوان لقمع مسبي هذه الفتن والمحن ومصدري القرارات الجائرة المجحفة المدama، ولنقتلع من أرضنا كل غريب وكل مسيء، وكل حارق مارق قبل أن يسرق أموالنا من موقعه”.

كما وجّه الشيخ الهرجي رسالة صريحة إلى مسؤولي النظام، تحت عنوان ”نريد العزة والكرامة”， شدد فيها على تصاعد الضيق والمعاناة اللذين أللّا بالشعب جراء الأزمات المتلاحقة وسوء الإدارة، وساهم موقف مشايخ العقل في السويداء في تصاعد الحراك الشعبي في المحافظة، رافضاً النظام ومطالباً برحلته في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية التي وصلت إليها البلاد.

تظاهرات في درعا

وفي درعا، شهدت مدينة نوى غرب المحافظة تظاهرات ليلية ليل الاثنين/ الثلاثاء، وقطع المحتجون خلالها الطرق وأحرقوا الإطارات، وسط استهداف المدينة بقذائف المدفعية وإطلاق نار من مفرزة الأمن العسكري ومديرية المنطقة، حسب تجمع أحرار حوران.

وتظاهر أهالي بلدات ومدن تسيل وبيت آره وداعل والشجرة والصمن وحلين وجاسم ليل الأحد/ الاثنين، حيث طالبوا برحيل النظام السوري وإخراج المعتقلين من السجون.

كما تظاهر مئات الشباب ليل السبت/ الأحد في درعا البلد أمام الجامع العمري، رفع خلالها المتظاهرون علم الثورة السورية وطالبوا بإسقاط النظام والإفراج عن المعتقلين، كما خرجت مظاهرات مماثلة في مدن طفس ونوى وصيدا وإنخل وتل شهاب والكرك الشرقي، إضافة إلى تنفيذ إضرابات شاملة للمحال والمراكز التجارية.



مظاهرة أمام الجامع العمري في درعا البلد

بدوره، قال الناطق باسم تجمع أحرار حوران أيمان أبو نقطة لـ”نون بوست”: “إن حراك أهالي درعا تضمن تظاهرات شعبية وقطع للطرق من قبل المدينيين، وإضراب للفعاليات التجارية في بعض الناطق، وطالب المتظاهرون بإسقاط النظام، والإفراج عن المعتقلين، وتحسين الأحوال الاقتصادية والعيشية في البلاد.”.

وأضاف: “أطلقت الأجهزة الأمنية التابعة للنظام النار فوق المحتجين في مدينة نوى، كما أطلقت قنابل ضوئية في المدينة، ويحاول النظام من خلال الأجهزة الأمنية التواصل مع وجهاه الناطق لإيقاف الإضرابات والاحتجاجات الشعبية، إلا أن الأهالي في بلدة معرية رفعوا علم الثورة السورية، ويعملون على تنسيق احتجاجات شعبية في عموم المحافظة.”.

احتجاجات ريف دمشق وحلب

وإلى ريف دمشق، شهدت مدينة جرمانا في 18 أغسطس/ آب الجاري تظاهرات احتجاجية شارك فيها العشرات، حيث انطلقت المظاهرات من أمام مجلس البلدية واتجهت نحو ساحة السيف في وسط المدينة، رفعت لافتات منددة بتدهور الأوضاع العيشية وتردي الخدمات، وأضررت المحال والفعاليات التجارية في المدينة، كما شهدت بلدة كناكر في ريف دمشق الغربي تظاهرات تندى

بإسقاط النظام، تحت شعار "ارحل بدننا نعيش".

إلى حلب، شهدت عدة أحياء في مركز المحافظة تظاهرات شعبية، بينما حي طريق الباب وحي الحمدانية وهي الشعار الذي شهد تجمعاً لعشرات الشبان طالبوا فيه بإسقاط النظام، إلا أن الأجهزة الأمنية التابعة للنظام أطلقت الرصاص على المتظاهرين دون ورود إصابات، ما أدى إلى تفريق المظاهرة في المدينة.

من ثوار الشمال السوري إلى درعا والسويداء

مظاهرات شعبية في شمالي سوريا دعماً للحراك الثوري الشعبي في درعا والسويداء وبقية المناطق. #سوريا #درعا #السويداء #حلب #إدلب
pic.twitter.com/Qnzu6QnBU1

— ثائر الحمد (@tha7yir) August 21, 2023

حراك الساحل السوري

ولم يشهد الساحل السوري حراكاً جماعياً ضد الأسد أو اعتراضاً على الوضع الاقتصادي، لكن يمكن سماع أصوات معارضة لنظام الأسد في الساحل السوري، فقد خرج ناشط من أهالي مدينة اللاذقية على موقع التواصل الاجتماعي مهدداً النظام في حال قرر مواجهة الشعب بالسلاح، في قوله: "البلد قامت من جديد.. والحمار يوقع بالجورة مرة واحدة.. البلد قامت لتكسر راسك، ما ضل حاضنة شعبية تسلحها وتقومها لقتل المعارضين".

كما تحدي ناشط في طرطوس نظام الأسد قائلاً: "تعال خدني من بيتي أو روح تمجل على إسرائيل" يلي عم تدقك كل يوم ، وأضاف خلال المقطع المصوّر: "زوجتك (في إشارة لأسماء الأسد) ما خلت شي بالساحل ما بادته، جوّعت العالم، وأنا عم قولها بشكل مباشر بلط البحر".

واعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة للنظام يوم الأحد الماضي ناشطاً في مدينة جبلة جنوبي اللاذقية، بعدما انتقد سوء الأوضاع المعيشية والفساد، وذلك وسط تصاعد الأصوات المعارضة في البيئة التي كانت تُحسب أنها حاضنة للأسد.

ورفع النظام السوري رواتب موظفي القطاع العام، عقب اجتماعات حكومية خلصت إلى رفع الدعم عن الكثير من السلع المدعومة، في مقدمتها السلع الأساسية كالخبز والمحروقات، وسط انخفاض

قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي ووصلها عتبة الـ 17 ألف ليرة، في ظل أزمة اقتصادية خانقة وصلت إليها البلاد، ما فاقم الأوضاع المعيشية لدى السوريين.

الحركـ السـلمـيـ السـورـيـ

بدأ الحراك الشعبي في عموم البلاد عقب إضراب يوم الخميس الماضي الذي دعت إليه جهة تطلق على نفسها "الحركـ السـلمـيـ السـورـيـ"، بهدف تنفيذ عصيان مدني وإضراب شامل يوم الأربعاء الماضي، ردًّا على القرارات الاقتصادية الأخيرة التي أصدرها النظام مؤخرًا، وتردي الأوضاع الأمنية في الناطق التي تقع تحت سيطرة النظام السوري.

ويهدف الحركـ السـلمـيـ السـورـيـ، بحسب القائمين عليه، إلى:

- الإفراج عن العتقلين دون قيد أو شرط فوري.
- رحيل نظام الأسد الذي كان سبباً في دمار سوريا منذ مارس/ آذار 2011، يوم قابل الهتف بالرصاص والكلمة بالبن دقـ.
- تفكيك المنظومة الأمنية الحاكمة للدولة منذ سبعينيات القرن الماضي.
- محاسبة المتورطين في عمليات القتل والتعذيب ومرتكبي جرائم الحرب من أي طرف كان.



احتجاجات ساحة السير في مركز محافظة السويداء

ويعرف الحراك السلمي السوري عن نفسـهـ بأنه جهة غير سياسية ومستقلة، مكونة من مجموعة من الشباب السوري، ترفض السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يمارسها النظام السوري، وتسعى للحرية والعدالة الاجتماعية وتطمح للتغيير من الداخل، وهدفها الأهالي الذين يعانون الأمرين جراء تلك السياسات غير المسؤولة، وتدعى الجميع للمشاركة في الحراك السلمي للوصول إلى الهدف المنشود في التغيير.

حركة 10 آب

وأعلنت مجموعة من الشباب والشباب السوري أطلقت على نفسها "حركة 10 آب"، يوم 10 أغسطس/ آب الجاري، عن بدء حراكها لإنهاء معاناة السوريين من سوء إدارة شؤون البلاد وتجاهل الدولة لمستقبل الشعب، إذ نشر نشطاء الحركة فيديوهات من عدة محافظات سورية على فيسبوك، يظهر فيها شبان وهم ينشرون قصاصات ورقية تحديد الهدف الذي انطلقت على أساسه

وجاء في بيانها الأول أن الحركة تطالب رأس النظام أو رئيس وزرائه “بإصدار بيان علني وعبر القنوات الرسمية، يحدد من خلاله جدولًا زمنيًّا واضحًا مع تواريخ محددة بالشهر والسنة، تظهر تاريخ رفع الرواتب للموظفين في الداخل إلى ما يقارب 100 دولار شهريًّا كحد أدنى”.

بالإضافة إلى مطالب خدمية أخرى تتعلق بالكهرباء وإصدار جوازات السفر ودعم الخبز والمازوت والبنزين ومحاربة الكبتاغون، فضلًا عن مطالبات بإطلاق العتقلين السياسيين، وإعلان قانون يكفل التوقف عن بيع أملاك الدولة للقطاع الخاص الأجنبي بشكل تام.

ومن مطالب الحركة:

- مطالبة حكومة دمشق بصفتها وريثة الدولة السورية بعد الاستقلال، بإرجاع الحكم والسلطة للسوريين بشكل سلمي، وذلك عبر تطبيق القرار الأممي 2254 وتحت إشراف دولي.
- مطالبة حكومة دمشق بكشف مصير كل العتقلين السياسيين.
- مطالبة قوى المعارضة السورية داخل سوريا وخارجها بطرد العملاء والخونة ومن ثم توحيد الصف والدخول بحوار سوري جامع.
- مطالبة أفراد الشعب السوري بكسر حاجز الصمت والانضمام إلى أي حراك مدني سلمي يهدف إلى إخراج سوريا من هذا الثقب الأسود.

يشير الحراك الشعبي المناهض لنظام الأسد ضمن مناطق سيطرته مخاوفه، في ظل عجزه عن توفير مطالب السوريين الذين باتوا يعانون من ظروف اقتصادية ومعيشية وأمنية وخدمية متدية، وبعد كل تلك السنوات باتت حق حواضنه قبلة موقعة قد تنفجر في وجهه بأي لحظة.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/160327>